كلية التربية بسوهاج
المجلة التربوية
***

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

ملخص بحث موضوعه
صيانة الاسلام للنفس الانسانية ودور التربية في تحقيق هذه الصيانة

اعداد

الاستاذالدكتور
أحمد محمود محمد عبد المطلب
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية السابق
و عميد كلية التربية بسوهاج – جامعة جنوب الوادي
جمهورية مصر العربية

المجلة التربوية ــ العدد الواحد و العشرون ــ يناير ٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص بحث موضوعه

" صيانة الاسلام للنفس الانسانية ودور التربية فى تحقيق هذه الصيانة "

إعداد :أ.د/ أحمدمحمودمحمدعبدالمطلب
أستاذوعميدكلية التربية بسوهاج
جامعة جنوب الوادى

اهتم الاسلام بالانسان اهتماماً كبيراً، وكرمه الله على سائر مخلوقاته، فهو احب مخلوقات الله إلى الله، وذلك لما له من دور هام وما يتحمله من مسئوليات كبرى فى هذه الحياة. وعلى قدر هذا الدور وتلك المسئولية كانت ضخامة التكاليف التى تحملها الانسان وفى مقدمتها تحمل الامانة واعمار الأرض. وتتعدد مظاهر تكريم الله سبحانه وتعالى للانسان، ومنها على سبيل المثال ولي الحصر:إن الله سبحانه وتعالى خلق الانسان فى أحسن تقويم ويؤكد ذلك قوله سبحانه وتعالى " لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم " التين/آية٤.

ومن مظاهر هذا التكريم أيضاً ما وهبه الله للانسان من قدرة على التعلم وتحصيل المعرفة، ويؤكد ذلك قوله جل شأنه " علم الانسان ما لم يعلم " العلق/آية٥. وقوله تعالى أيضاً " وعلم آدم الأسماء كلها " البقرة/آية٣١. ومن اهم أدوات القدرة" السمع والبصر والفؤاد، ويستفاد هذا من قوله تعالى " وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون "النحل/آية ٧٨. فضلاً عن ذلك فقد مَن الله على الانسان بجمال الهيئة وحلاه بنعمة العقل تلك النعمة التى تعتبر سند التكاليف الشرعية لهذا الانسان، ويؤكد الله على استغلال هذه النعمة فى التفكير فيقول فى محكم آياته وهو أصدق القائلين " إن فى ذلك لآيات لأولى النهى "طه/آية ١٢٨.

ومن مظاهر تكريم الله سبحانه وتعالى للانسان أن جعله خليفة لله فى الأرض حيث يقول المولى عز وجل " وإذا قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة " البقرة/آية٣٠. ويؤكد ذلك قوله تعالى أيضاً " هو الذى جعلكم خلائف الأرض " الانعام/آية١٦٥. والمراد بالاستخلاف هنا كما جاء فى تفسير الجلالين أن الانسان يخلف الله فى تنفيذ أحكام الله فى الأرض[1]. فضلاً عن

ذلك فقد سخر الله قوى الكون والطبيعة لخدمة الانسان، وليس ذلك فحسب ، بل زاد فى تكريمه وتشـــريفه بأن أمر الملائكة للسجود له، ويشير إلى ذلك قوله تعالى " وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لأدم فسجدوا إلا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين " البقرة/آية ٣٤.

فضلاً عما تقدم فالإنسان صنعةُ الله سبحانه وتعالى، وصنعة الله صفتها الكمال والجمال، ولذلـــك فجسم الانسان ابداع من ابداعات الله .... فالانسان آلة عجيبة فى الأداء، وينبوع هـــائل للعواطف فيحب ويكره، ويقسو ويرحم و....الخ[٢]. فتبارك الله أحسن الخالقين، الذى كرم الانسان على العالمين فى قوله تعالى " ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير مما خلقنا تفضيلاً " الاسراء/آية ٧٠.

ومقابل هذا التكريم فقد حمل الله الانسان مسئوليات كبرى منها على سبيل المثال: تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية فى الأرض، ومسئوليته عن عمره وماله وعلمه وعن جسمه ويؤكد ذلك مـــا رواه أبـــو برزه عن رسول الله ﷺ انه قال " لا تزول قدما عبدى يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن علمة فيما فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم انفقه، وعن جســـمه فيما أبلاه[٣]. فضلاً عن ذلك فعلى الانسان أن يخلص العبودية لله سبحانه وتعالى امتثالاً لقولـــه " ومـــا خـــلقت الجن والانس الا ليعبدون " الذاريات/أية٥٦. وانفاذ لما جاء فى الحديث القدســـى الذى خاطب الله الانسان فيه قائلاً " ابن آدم خلقتك لنفسى وخلقت كل شئ لك، فبحقى عليك لا تشتغل بما خلقته لك عما خلقتك له.

ونظـــراً لـــلدور الهـــام الذى يلعبه الانسان فى الحياة، ونظراً للمسئوليات الضخمة التى يتحملها، ونظراً لأنه خليفه الله فى الأرض، ونظراً لأسباب كثيرة غير ذلك اوجب الاسلام صيانة النفس الانسانية والمحافظة عليها، ومن هنا كانت اهمية البحث، ومما يبرز هذه الأهمية أيضاً مواجهة ضـــعف نفوس بعض البشر أمام رغباتهم وشهواتهم واشباع بعض حاجاتهم بالطرق غير المشروعة فيفعلون المنهيات ويأتون المنكرات ويتجاوزون الحدود فيعيثون فى الأرض فساداً يضربون ويقتلون الابـــرياء.... أمثال هؤلاء لابد من توعيتهم بأساليب صيانة الاسلام للنفس الانسانية، ومهمة الحاكم تنهض لتوقيع العقوبات المناسبة للجرائم التى يرتكبوها إذا لم يرتجروا فالناس سواسية ولا فضل لأحد على احد إلا بتقواه التى لا يعلمها إلا الله.

وتتمـــثل أهميـــة البحث كذلك فى تعريف الناس إن حق الحياة ليس ملكاً لأحد إلا الله ســـبحانه وتعالى فهو الذى وهب الحياة وهو الذى يأذن سبحانه بنزعها. ومن ثم فالإنسان معصوم مـــن الاعتداء عليه من نفسه أو من غيره إلا بالأسباب الموجبة لذلك[٤]. وقد حدد رسول الله ﷺ

فـــيما رواه ابن مسعود هذه الأسباب بقوله " لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وانى رسول الله إلا باحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزانى، والمارق من الدين التارك للجماعة[٥]. هذا هو الجزاء فى الدنيا أما جزاء القاتل فى الآخرة فهو العذاب الأليم والخلود فى جهنم، ويؤكد ذلك قوله تعالى: " ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها " النساء/آية٩٣.

وتنبع اهمية البحث كذلك من أن تكريم الانسان يستوجب الابتعاد عن مهانته وإذلاله بل المحافظة على شحمه ولحمه وعقله وقدراته واستعداداته التى تمكنه بحول الله وقوته من السيطرة على مـــا حولـــه ومن حوله. كذلك فإن حركة الوجود تستوجب استبقاء الانسان والمحافظة عليه حتى يســـتمر فى أداء دوره فى اعمار الكون والأرض، حتى يرث الله الأرض ومن عليها. ومن ثم كانت اهـــداف البحث التى تتمثل فى التعرف على أهم مظاهر صيانة الاسلام للنفس الانسانية، وكذلك التعرف على دور التربية من خلال بعض مؤسساتها فى تحقيق هذه الصيانة.

وفى ضوء هذه الأهمية وتلك الأهداف حاول الباحث الاجابة عن التساؤل الرئيسى التالى ما أهم مظاهر صيانة الاسلام للنفس الانسانية؟ وما دور التربية ـــ من خلال بعض مؤسساتها ـــ لتحقيق هذه الصيانة؟ والاجابة عن هذا التساؤل تستوجب الاجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:-

١- ما أهم مظاهر صيانة النفس الانسانية عبر التاريخ.

٢- مـــا أهم مظاهر صيانة النفس الانسانية فى المواثيق الدولية والقوانين الوضعية خصوصاً قانون العقوبات المصرى كنموذج لهذه القوانين.

٣- ما أهم أسس وركائز صيانة الاسلام للنفس الانسانية؟

٤- ما دور التربية من خلال بعض مؤسساتها فى تحقيق صيانة الاسلام للنفس الانسانية؟

وقد اقتصر البحث على الحدود التالية:-

أ- أهم مظاهر صيانة النفس الانسانية عبر التاريخ.

ب- أهم مظاهر صيانة النفس الانسانية فى المواثيق الدولية والقوانين الوضعية.

ج- أهم مظاهر صيانة الاسلام للنفس الانسانية، خصوصاً ما يلى:-

١- حق الانسان فى الحياة.
٢- حق الانسان فى سلامة بدنه.
٣- صيانة الفطرة الانسانية.
٤- حق الانسان فى السعى على الرزق.
٥- الاهتمام بنظافة الانسان.
٦-الاهتمام بعقل الانسان.
٧- الاهتمام بالصحة النفسية للانسان.

د- دور كل من الأسرة المسلمة، والمسجد والمدرسة ووسائل الاعلام فى تحقيق صيانة الاسلام للنفس الانسانية.

وقد أتبع الباحث منهج البحث التاريخى للتعرف على مظاهر صيانة الإسلام للنفس الإنسانية عبر التاريخ، بينما استخدم المنهج الوصفى التحليلى للتعرف على أهم مظاهر صيانة النفس الانسانية فى المواثيق الدولية والقوانين الوضعية، وكذلك التعرف على أهم مظاهر صيانة الاسلام للنفس الانسانية، ودور التربية فى تحقيق هذه الصيانة.

وقد حاول الباحث تقديم تعريفات ملائمة لأهم المصطلحات التى تردكثيراً فى البحث ومن أهم هذه المصطلحات ما يلى:-

١- **الصيانة لغة:** هى الحفظ والوقاية[٥]. بينما الصيانة فى الاصطلاح فهى المحافظة والحماية أو الوقاية والمتابعة. وهذا لا يتآتى إلا بمداومة توقيع الفحوص والكشوف بصفة دورية على الشيء المصان أو الكائن الحى محل الصيانة بقصد ازالة ما حل به من عطب أو عطل أو تلف أو نقص فى الكفاءة.

٢- **النفس لغة:** وردت بمعنى الروح وجمعها انفس ونفوس[٦]. ومنها بذل النفس والنفيس أى ضحى بكل شئ. ومنها أيضاً خرجت نفسه، أو جاد بنفسه أى مات[٧]. إذن النفس لغة الروح، أما النفس فى الاصطلاح فتعنى الروح أو الحقيقة إلا أن الغالب على معناها اصطلاحاً هى الكائن الحى بدناً وروحاً، والشائع انها تعنى الانسان بكليته وجملته.

٣- **الإنسانية لغة:** الانسان هو الكائن الحى المفكر وجمعه أناسى، وإنسان العين ناظرها والانسانية خلاف البهيمية، وهى جملة الصفات التى تميز الانسان أو جملة الجنس البشرى الذى تصدق عليه هذه الصفات[٨]. وقد جاء فى المنجد الأبجدى أن الانسان جمعه أناسى وأناس هو واحد البشر ذكراً كان أم أنثى. ويطلق هذا اللفظ على سائر أفراد الجنس البشرى. وقد جاء فى ذات المعجم أن " الإنسانية " ما اختص به الانسان دون الحيوان، كما يقصد بها جملة المحامد من الجود والكرم واللطف والاخلاق[٩]. إذن الإنسانية كلمة تعنى جملة الصفات المنسوبة للإنسان.

أما الإنسانية فى الاصطلاح فتعنى جملة الصفات المنسوبة إلى الانسان كما انها تعريف بالاضافة يوضح ما ينسب إلى هذا الإنسان مثل قولنا " النفس الانسانية " أو " المجتمع

الانسانى ". إذن الانسانية تشمل كل ما يلحق بالانسان من خصائص أو صفات أو تنظيمات أو تكوينات أو سلوكيات ونشاطات وهكذا، أما خطة السير فى البحث فيمكن ايجازها فيما يلى :-

حتى يتسنى للباحث تحقيق أهداف البحث، والوصول إلى حلول ملائمة لمشكلته من جهة، والاجابة عن التساؤلات ـــ المتفرعة عن التساؤل الرئيسى ـــ التى أثارها البحث من جهة أخرى، اتبع الباحث الخطوات التالية :-

١- خصص الباحث الفصل الأول لعرض البنية الهيكلية للبحث، التى تضمنت: تقدمه، وأهمية البحث وأهدافه، وتساؤلات البحث وحدوده، ومنهج البحث ومصطلحاته، وأخيراً خطة السير فيه.

٢- للإجابة عن التساؤل الأول من التساؤلات التى آثارها البحث قام الباحث بإعداد الفصل الثانى من فصول البحث الذى دار حول " أهم مظاهر صيانة النفس الإنسانية عبر التاريخ ". وقد تضمن هذا الفصل صيانة النفس الانسانية فى المجتمعات البدائية، وصيانة النفس الانسانية فى المجتمعات القبلية، ثم صيانة النفس الانسانية فى المجتمعات المدنية القديمة، وأخيراً صيانة النفس الانسانية فى المجتمعات الحديثة.

٣- أفرد الباحث الفصل الثالث من البحث للإجابة عن التساؤل الثانى الذى أثاره البحث، والذى دار حول أهم مظاهر صيانة النفس الإنسانية فى بعض المواثيق الدولية والقوانين الوضعية. وقد أشتمل هذا الفصل على: ميثاق الأمم المتحدة واهتمامه بحقوق الإنسان، ثم الإعلان العالمى لحقوق الانسان، وإعلان حقوق الطفل، والعهدان الدوليان المتعلقان بحقوق الإنسان، ثم الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وأخيراً قانون العقوبات فى مصر.

وقد استعرض الباحث فى هذا الفصل بعض مظاهر صيانة النفس الإنسانية فى قانون العقوبات فى مصر مع الإشارة إلى بعض هذه المظاهر فى كل من الشريعة الإسلامية والقانون الفرنسى خصوصاً مظاهر صيانة النفس الانسانية للجنين ثم مظاهر حماية حق الإنسان فى الحياة بعد ميلاده، وأخيراً حقه فى سلامة نفسه وبدنه.

٤- للإجابة عن التساؤل الثالث من تساؤلات البحث، قام الباحث بأفراد الفصل الرابع لاستعراض أهم أسس وركائز صيانة الإسلام للنفس الإنسانية، ومن أهم هذه الأسس والركائز على سبيل المثال وليس الحصر. المساواة فى أصل الانسانية، والانسان سيد الأرض ودليل وجود الله، وحفظ التناسل والنسل، والانسان من قمم الإبداع الإلهى، وضعف الانسان وعجزه، وأهمية تحقيق تكيف الانسان مع البيئة وتعايشه معها، وتحقيق

الخلافـــة فى الأرض وأعمارها، وتهيئة الانسان لتلقى التكاليف وتحمل المسئولية، وحماية الفرد وحماية المجتمع، والمحافظة على مظاهر الجمال فى خلق الانسان، وأخيراً تحقيق التقدم العلمى والازدهار الحضارى وعلاقتهما بصيانة النفس الانسانية من منظور اسلامى.

٥- للإجابـــة عن التساؤل الرابع من تساؤلات البحث استعرض الباحث أهم مظاهر صيانة الاسلام للنفس الانسانية فى الفصل الخامس من البحث، وقد تضمن هذا البحث المظاهر الأصـــلية (المباشرة) لصيانة الاسلام للنفس الانسانية مثل: الاحتراز من القتل أو إصابة الانسان بالضرر، وتشريع الحدود، والعقاب على جريمة الإجهاض، والقصاص فى القتل، والقصاص فيما دون النفس.

وقـــد اشـــتمل هـــذا الفصل أيضاً على المظاهر الثانوية (غير المباشرة) لصيانة الاســـلام للنفس الانسانية، ومن أهم هذه المظاهر: الاهتمام بالصحة النفسية للإنسان، والاهـــتمام بـــالعقل والمحافظة عليه، والاهتمام بالنظافة، والاهتمام بالسعى على الرزق. فضـــلاً عن ذلك اهتمام الإسلام بصيانة الفطرة الإنسانية، والاهتمام بكل من الأطفال والبيئة، والمحافظة على كل منها.

٦- للإجابة عن التساؤل الخامس والأخير من تساؤلات البحث قام الباحث باستعراض دور التربـــية ـــ مـــن خلال بعض مؤسساتها ـــ فى تحقيق صيانة الاسلام للنفس الانسانية فى الفصـــل الســـادس. وقد تضمن هذا الفصل دور الأسرة المسلمة مع الإشارة إلى أنواع الأسر، ووظائف الأسرة المسلمة، ودور الأسرة المسلمة فى تفعيل صيانة الإسلام للنفس الإنســـانية، والمعوقـــات الـــتى تحول دون قيام الأسرة المسلمة بهذا الدور، ثم استعرض الباحث دور المسجد فى تحقق صيانة الإسلام للنفس الإنسانية.

وقـــد تناول الباحث دور المدارس والجامعات ومعاهد التعليم العالى فى تحقيق صـــيانة الإسلام للنفس الإنسانية، وقد أختتم الباحث هذا الفصل بتحليل ومناقشة دور بعض أجهزة الإعلام ووسائله وأدواره فى تحقيق صيانة الإسلام للنفس الإنسانية.

٧- خصص الباحث الفصل السابع والأخير من فصول البحث لعرض أهم النتائج التى أسفر عنها البحث ومناقشتها، وتقديم بعض التوصيات التى تساعد على تحقيق صيانة الإسلام للنفس الإنسانية من جهة وتفعيل دور بعض مؤسسات التربية فى تحقيق هذه الصيانة من جهة أخرى. فضلاً عن ذلك قدم الباحث بعض البحوث المقترحة وبذلك يكون البحث قد أشتمل على مقدمة وسبعة فصول وثبت بأهم مراجع البحث وفهرس لمحتوياته.

وقد أسفر البحث عن أهم النتائج الآتية :-

* نتائج الاجابة عن التساؤل الأول

يوجز الباحث أهم هذه النتائج فى النقاط التالية :-

١- تمتع الانسان فى المجتمع البدائى بحقه فى الحياة وحقه فى سلامة نفسه وبدنه وغيرها من حقوق وثيقة الصلة بصيانة النفس الانسانية. كذلك تمتع الانسان بهذه الحقوق فى المجتمعات القبلية ولكن فى نطاق قبيلته أو قبيلة أو قبائل بينها وبين قبيلته عهد أو معاهدة.

٢- تراجع تمتع الانسان بحقه فى الحياة أو حقه فى سلامة نفسه وبدنه وغيرها من الحقوق وثيقة الصلة بصيانة النفس الانسانية. فى المجتمعات المدنية القديمة، ومن أهم مظاهر انتهاك هذه الحقوق فى تلك المجتمعات: اصطياد رؤوس البشر وتقديمهم قرابين للآلهة، أو قتل الأحياء لمصاحبة الأموات إلى الدار الآخرة.

٣- تزايد انتهاك حقوق الإنسان ذات الصلة بصيانة النفس الانسانية خصوصاً حق الانسان فى الحياة فى المجتمعات المدنية الحديثة حتى وصل هذا الانتهاك إلى حد الابادة الجماعية والدليل على ذلك ما يجرى الآن فى كل من فلسطين والعراق وغيرها. وقد يرجع ذلك إلى تقدم وسائل الحرب وتطور أسلحة الدمار الشامل وغياب الضمير الإنسانى لدى كثير من الدول القوية وغير ذلك من أسباب كثير.

* نتائج الاجابة عن التساؤل الثانى

يوجز الباحث أهم هذه النتائج فى النقاط التالية :-

١- تأكيد المواثيق الدولية على احترام حقوق الإنسان خصوصاً حقه فى الحياة وحقه فى سلامة نفسه وبدنه وغيرها من الحقوق وثيقة الصلة بصيانة النفس الإنسانية. ومن أهم هذه المواثيق ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمى لحقوق الإنسان وإعلان حقوق الطفل والعهدان الدوليان المتعلقان بحقوق الإنسان وعلى الرغم من تأكيد هذه المواثيق على احترام هذه الحقوق إلا أنها مازالت تعانى من انتهاكات صارخة خصوصاً حق الانسان فى الحياة. والدليل على ذلك حمامات الدم واستمرار حملات الابادة الجماعية لبنى الإنسان فى فلسطين والعراق ومعظم دول افريقيا الوسطى، وغيرها من الدول كثير، ويجرى ذلك أمام المجتمع الدولى دون أن يحرك له ساكناً .

٢- لقـد بسـط المشرع فى قانون العقوبات المصرى حماية حق الانسان فى الحياة، وحقه فى سلامة نفسه وبدنه وغيرها من الحقوق وثيقة الصلة بصيانة النفس الإنسانية منذ ميلاده حـتى مماته، بل امتدت مظلة هذه الحماية لتشمل الجنين فى بطن أمه، وذلك من خلال توقيع العقوبات المناسبة على من يحدث إخلالاً بحماية هذه الحقوق، إلا أنه من الملاحظ أن هـذه العقوبـات لا تحقـق الردع المطلوب ذلك لأنها أقل من العقوبات المقررة فى الشـريعة الاسـلامية للجرائم المماثلة: ولذلك يجب أن تكون أحكام هذه الشريعة هى المصدر الرئيسى لقانون العقوبات المصرى بدلاً من القانون الفرنسى لأنها أعم وأكثر ملاءمة.

٣- تأرجح موقف فقهاء القانون المصرى، بل وتأرجح المشرع المصرى حول تطبيق العقوبة المناسبة على جرائم "القتل بالامتناع" بين موافق ومعارض، كذلك موقف القضاء المصرى بين الموافقة والمعارضة فى هذا الخصوص، على الرغم من مساس "القتل بالامتناع" لحق الانسان فى الحياة. وقد حسم القانون والقضاء المصرى مسألة القتل بدافع الشفقة" فقرر لهـا عقوبة القتل العمد تأسيساً على أن الله سبحانه وتعالى هو وحده الذى منح الحياة، ويرجع إليه وحده أمر انهائها.

٤- اهتمام قانون العقوبات المصرى بصيانة النفس الانسانية من خلال حمايته لحق الانسان فى الحيـاة، وحقـه فى سلامة نفسه وبدنه وعرضه، مع ملاحظة تدرج هذا الاهتمام وفقاً لظروف وأحوال وملابسات ارتكاب الفعل الذى سبب للإنسان الأذى والضرر، وتبعاً لطبيعة وجسامة وحجم هذا الأذى والضرر،

* نتائج الإجابة عن التساؤل الثالث

يوجـز الـباحث أهم أسس صيانة الإسلام للنفس الانسانية وركائزها ـــ نتائج الإجابة عن التساؤل الثالث ـــ فى النقاط التالية :-

١- المسـاواة فى أصل الإنسانية، والإنسان سيد الأرض ودليل وجود الله. فضلاً عن ذلك فالإنسـان من قمم الإبداع الإلهى على الرغم من ضعفه وعجزه. كذلك فالإنسان قادر على التكيف مع بيئته والتعايش معها. ومن هذه الأسس والركائز قدرة الانسان بفضل الله عـلى تحقيـق الخلافـة فى الأرض واعمارها، واستعداداته لتلقى التكاليف وتحمل المسئولية، وحماية كل من الفرد والمجتمع، والمحافظة على مظاهر الجمال فى خلق الانسان،

وتحقيق التقدم العلمى والازدهار الحضارى فهذه جميعها من أهم مقومات وركائز صيانة الاسلام للنفس الانسانية.

٢- التصور الإسلامى للإنسان أفضل بكثير من التصورات الوضعية لهذا الإنسان وذلك لأنه يقـــوم على أسس موضوعية، أهمها أنه تصور ربانى شامل ومرن، كما أنه تصور متوازن وواقعى وإيجابى، كما أنه موافق للفطرة الانسانية. فضلاً عن ذلك فإن التصور الإسلامى تصور مبرهن ويتميز بالوسطية.

٣- الأخـــذ بأحكام الشريعة الإسلامية ، وضوابط استخلاف الانسان فى الأرض يؤدى إلى احـــترام حقـــوق الانسان خصوصاً ما اتصل منها بصيانة النفس الإنسانية، خاصة حق الإنسان فى الحياة، وحقه فى سلامة نفسه وبدنه، وغير ذلك من حقوق.

٤- صـــيانة الإســـلام للـــنفس الانسانية تمثل جانباً هاماً من جوانب تهيئة الإنسان لتلقى الـــتكاليف من خالقه سبحانه وتعالى، بل تساعده أيضاً على تحمل مسئولية هذا التلقى. ومن أبرز مظاهر هذه الصيانة المحافظة على بدن الانسان ونفسه بتحريم قتله مثلاً إلا بحق. فضلاً عن ذلك المحافظة على عقله.

٥- أضـــفى الله ســـبحانه وتعالى على خلق الانسان جمالاً وبهاءً مثل استقامة بدنه، وحلاوة هيئته، ودقة الأجهزة المزود بها وتناسقها وانسجامها لذلك يجب عدم الحاق الضرر بهذا الجمال أو تشويهه إلا بالحق.

٦- إن ما يؤسف له أن بعض جوانب التقدم العلمى والتكنولوجى توجهت لقتل الإنسان، أو الحاق أضرار فادحة بنفسه وبدنه وماله وغيرها مثال ذلك أسلحة الدمار الشامل. ولذلك فالباحث يناشد دول العالم الدخول فى السلم كافة.

* نتائج الإجابة عن التساؤل الرابع

يوجز الباحث أهم مظاهر صيانة الإسلام للنفس الانسانية ـــ نتائج الاجابة عن هذا التساؤل ـــ فى النقاط التالية:-

١- هبوط مستوى الاحتراز من قتل الإنسان، والتحذير منه على أى وجه من وجوه تأويله وتفسيره باعتبار أن هذا الاحتراز يعتبر مظهر من مظاهر صيانة الاسلام للنفس الانسانية، ولذلك شرع الله الحدود والقصاص والديات والتعزيز وغيرها.

٢- عقوبة اسقاط الحوامل فى الشريعة الاسلامية رادعة، أما هذه العقوبة فى القوانين الوضعية فلا تحقق الردع المطلوب. ومن ثم يجب الاستئناس بأحكام هذه الشريعة عند إعادة النظر فى قانون العقوبات المصرى مثلاً،

٣- مـــن أهم مظاهر صيانة الإسلام للنفس الإنسانية ما قررته أحكام الشريعة من الحدود، والقصـــاص فى النفس فضلاً عن ذلك إقرارها لنظام الدّيات والتعزيز، والعفو إذا أراد أصحاب الحق أو أصحاب الاستيفاء ذلك.

٤- يوجه الإسلام المسلم إلى عدم الأسى الزائد على ما فات، وعدم الفرح الشديد. بما هو آت. وهـــذا يعتبر مبدأ من المبادئ التى تقررها الشريعة الإسلامية. والتى تحقق الصحة النفسية الجيدة. فضلاً عن ذلك الإبتعاد عن الحقد والحسد، والكبر والشعور بالدونية و ٠٠٠و٠٠٠ الخ. فضلاً عن ذلك الابتعاد عن الهموم والحزن والايمان بالقضاء والقدر. فهـــذه مـــن القواعد العامة والهامة لتحقيق الصحة النفسية الجيدة للمسلم من المنظور الإســـلامى. تلك الصحة التى تعتبر ركناً هاماً من الأركان التى يقوم عليها تحقيق صيانة الإسلام للنفس الإنسانية.

٥- اهـــتمام الشـــريعة الإســـلامية بـــتحقيق الصحة العقلية، وذلك بتحريمها شرب الخمر والمســـكرات مثلاً، كما تهتم بحث المسلم على التمسك بالنظافة وحثه على السعى على الـــرزق والمحافظة على الفطرة الإنسانية، وذلك لأن كل جانب من هذه الجوانب يعتبر ركناً من أركان صيانة الإسلام للنفس الإنسانية .

٦- اهتمام الإسلام بحث الإنسان خصوصاً الإنسان المسلم بالمحافظة على البيئة خصوصاً أهم عناصـــرها كالمـــاء والهواء والأرض من التلوث أو الاستتراف. فضلاً عن ذلك تشجيع الانسان المسلم على الابتعاد عن مصادر الصخب والضوضاء. وبالطبع فإن الاسلام من خـــلال اهـــتمامه بالمحافظة على البيئة يؤكد على مقوم هام من مقومات صيانة الإسلام للنفس الإنسانية.

* نتائج الإجابة عن التساؤل الخامس:

يوجـــز الباحث أهم النتائج المتعلقة بدور التربية من خلال بعض مؤسساتها فى تحقيق صيانة الإسلام للنفس الإنسانية ـــ نتائج الإجابة عن هذا التساؤل ـــ فى الجوانب التالية:-

أ- دور الأسرة المسلمة:

يوجز الباحث أهم جوانب هذا الدور فى النقاط التالية:-

١- الـــتزام الأسرة بمنهج الله سبحانه وتعالى فى تربية أبنائها. وتحقيق السكون والطمأنينة فى رحابهـــا. فضـــلاً عن ذلك إرواء الحاجة للمحبة عند أبنائها لما لذلك من دور فى تفعيل صيانة الإسلام للنفس الإنسانية.

٢- ابتعاد الآباء والأمهات عن الأقوال والأفعال التى تلحق الأذى أو الضرر بالغير فى النفس أو فيما دونها حتى يظهر الوالدان بالمظهر الحسن أمام أبنائهم ويصبحون قدوة صالحة لهم خصوصـــاً فى مجال احترام حقوق الإنسان سيما حقه فى الحياة أو حقه فى سلامة نفسه وبدنه.

٣- اضطلاع الأسرة بمسئولياتها نحو تربية أبنائها تربية نابعة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. فضلاً عن ذلك اهتمام الوالدين بتطبيق مبادئ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص فى التعامل مـــع أبـــنائهما فهـــذه من الأمور التى تساعد الأسرة على تحقيق صيانة الإسلام للنفس الإنسانية.

٤- اهـــتمام الأسرة بنظافة أبنائها الصغار، وحث الكبار منهم على الاهتمام بالنظافة، فضلاً عن ذلك اهتمامها بالمحافظة على أطفالها. وحثهم كذلك على عادة الاستهلاك الاقتصادى لعناصر هذه البيئة.

٥- اهتمام جهات الاختصاص وتعاونها مع الأسرة فى التخلص من العقوبات التى تحول دون قيـــام الأسرة بدورها فى تحقيق صيانة الإسلام للنفس الإنسانية. ومن أهم هذه المعوقات انتشار الأمية خصوصاً بين الأمهات.

ب- دور المسجد:

يوجز الباحث أهم جوانب هذا الدور فى النقاط التالية:-

١- اســـتغلال الوظائف الحيوية للمساجد فى التوعية بأهمية صيانة الإسلام للنفس الإنسانية. والمحافظـــة عـــليها، فضلاً عن ذلك اهتمام الأئمة والوعاظ فى خطب الجمعة والعيدين والبـــلقاءات والـــدروس والندوات التى تعقد فى رحاب المساجد بشرح أحكام الشريعة الاسلامية التى تحرم القتل أو الحاق الضرر بجسم الإنسان أو عرضه وغيرها من الحقوق وثيقة الصلة بصيانة الإسلام للنفس الإنسانية.

٢- اهتمام الأئمة والوعاظ فى المساجد بتشجيع المسلمين وحثهم على ترجمة أحكام الشريعة الإسلامية وتعاليمها خصوصاً فى مجال صيانة الإسلام للنفس الانسانية إلى سلوك عملى فى مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها. فضلاً عن ذلك قيامهم بتوعية المسلمين بحرمة الاجهاض والانتحار والقتل.

٣- اهتمام الأئمة والوعاظ والدعاة فى المساجد بنشر المحبة بين صفوف المسلمين، وابتعادهم عن الحقد والحسد ونبذ الكبر أو الشعور بالدونية. وأستغلال الانسان لأخيه الانسان من خلال خطب الجمعة والعيدين واللقاءات وغيرها.

٤- اهتمام علماء الشريعة الإسلامية وكل من الدعاة والأئمة بتشجيع المسلمين بالمحافظة على أطفالهم. والمحافظة على عناصر ومقومات البيئة التى يعيشون فيها، نظراً لما لهذه المحافظة من آثار فعالة فى تحقيق الرخاء الاقتصادى والرفاهية الاجتماعية للإنسانية بوجه عام والإنسان المسلم بوجه خاص.

ج- دور المدارس والجامعات ومعاهد التعليم العالى:

يوجز الباحث أهم النتائج المتعلقة بدور المدارس والجامعات ومعاهد التعليم العالى فى تفعيل صيانة الإسلام للنفس الإنسانية فى النقاط التالية:-

١- ضرورة اهتمام هذه المؤسسات بتحقيق التكامل بين كل من التربية الفردية والتربية الجماعية. فهذا التكامل من شأنه المحافظة على الفطرة السليمة. كذلك يجب على هذه المؤسسات عدم التفرقة بين الذكور والاناث أو التفرقة بين المتعلمين على أساس الطبقات الاجتماعية التى ينتمون إليها.

٢- اهتمام القائمين على إدارة مؤسسات التعليم والمشرفين عليها بتوعية المتعلمين ببعض أحكام الشريعة الإسلامية وثيقة الصلة بالحقوق المتعلقة بصيانة الاسلام للنفس الإنسانية، مثل أحكام الحدود والقصاص والدّيات، والعفو، وأحكام العدوان على الانسان فيما دون النفس.

٣- اهتمام القائمين على شئون المناهج الدراسية والنشاطات التربوية وغيرها بتوعية المتعلمين بأهمية النظافة وضرورة الالتزام بها. فضلاً عن ذلك الاهتمام بتوعيتهم بالمحافظة على كل من الصحة العقلية والنفسية، وتوعيتهم بالابتعاد عن ارتكاب جرائم القتل أو الانتحار أو الاجهاض لما تمثله هذه الجرائم من انتهاك سافر للحقوق المتعلقة بصيانة الإسلام للنفس الإنسانية.

٤- اهـــتمام مؤسســـات التعليم على اختلاف مستوياتها خصوصاً الجامعات ومعاهد التعليم العـــالى بعقد ندوات ولقاءات فى رحابها يحاضر فيها كبار المتخصصين من رجال العلوم الشـــرعية بشـــرط تمحور الاهتمام فيها بالتوعية بأهمية نشر المحبة بين البشر والتمسك بالتواضع ونبذ الكبر والتعالى والحقد والكراهية والحسد، وحث المسلمين على الاهتمام بالمحافظة على كل من الفطرة والبيئة.

٥- قيام الجامعات ومعاهد التعليم العالى بعقد مؤتمرات يتمحور الاهتمام فيها حول إبراز دور الأسرة، والمساجد ومؤسسات التعليم، ومؤسسات المجتمع المدنى فى تحقيق صيانة الإسلام للنفس الإنسانية.

د- دور أجهزة الاعلام :

يوجـــز الباحث اهم النتائج التى تتعلق بدور أجهزة الاعلام وادواته فى تحقيق صيانة الإسلام للنفس الإنسانية فى النقاط التالية:-

١- قيام المسئولين عن شئون التلفاز بتخصيص برامج مستقلة وندوات محددة على القنوات الرئيســـية تهتم بتفعيل وسائل وأساليب صيانة الإسلام للنفس الإنسانية والمحافظة عليها. ويجب ان يشارك فيها أعلام الفقه الإسلامى وعمالقة الفكر، ورجال السياسة، ومشاهير رجال القانون والتربية والتعليم ليتولوا توعية جماهير الشعب المصرى بأهم هذه الوسائل وتلك الأساليب وتفعيلها فى صيانة الإسلام للنفس الإنسانية.

٢- استغلال برامج الترفيه والترويح فى التلقاز والحاسوب والفضائيات فى التوعية بدور كل من الأسرة والمسجد ومؤسسات التربية والتعليم وغيرها فى تحقيق صيانة الإسلام للنفس الإنسانية خصوصاً حقه فى الحياة وحقه فى سلامة نفسه وبدنه وغيرها من الحقوق، وليس ذلك فحسب بل استغلال هذه البرامج فى التأكيد على احترام حقوق الانسان.

٣- ضرورة ابتعاد التلفاز والحاسوب والفضائيات عن عرض المسلسلات والبرامج والأفلام المشـــحونة بالاجرام خصوصاً تلك التى تمثل انتهاكاً لحقوق الانسان. خصوصاً حقه فى الحياة، أو حقه فى سلامة نفسه وبدنه وغيرها.

٤- اهتمام أجهزة الاعلام المصرية بالاعلان عن تنظيم مسابقات شعرية أو نثرية أو قصصية فى أى مجـــال من مجالات صيانة الإسلام للنفس الإنسانية. وذلك مقابل جوائز نقدية أو عينية كبيرة.

٥- اهتمام المسئولين عن أجهزة الأعلام خاصة التلفاز بتغطية المؤتمرات واللقاءات والندوات التى تهتم بأى ميدان من ميادين صيانة الإسلام للنفس الإنسانية وغيرها، فضلاً عن ذلك تخصيص برامج أخرى فى التلفاز والانترنت يتمحور الاهتمام فيها حول التوعية بالاهتمام بالنظافة وحماية البيئة من كافة أشكال التلوث واستنزاف مواردها دون حاجة أو ضرورة ، وذلك لنشر الوعى بالنظافة. ونشر الوعى البيئى.

٦- تخصيص برامج فى كل من التلفاز والفضائيات والانترنت تهتم بشرح مظاهر صيانة الإسلام للنفس الإنسانية، على أن يقوم بتقديم هذه الشروح علماء متخصصون فى العلوم الشرعية والقانونية والتربوية وغيرها، وذلك حتى تتمكن الدول الأجنبية من فهم هذه المظاهر، وتعى دور الاسلام فى صيانة هذه النفس. بل الأكثر من ذلك استرشاد هذه الدول واستئناسها بما جاء فى هذه الشريعة من أحكام فى هذا الشأن، وهى تسعى لسن أو مراجعة قوانينها الوضعية والوطنية التى تهتم بحماية النفس الانسانية والمحافظة عليها.

٧- قيام كل من التلفاز والفضائيات والانترنت وغيرها بتقديم البرامج و عقد اللقاءات أو الندوات التى تشجع الناس وتحثهم على نشر المحبة والابتعاد عن الحقد والحسد أو الاستغلال، والابتعاد كذلك عن الكبر أو الشعور بالدونية، وحثهم على الايمان بالقضاء والقدر، والسعى على الرزق،ونشر قيم العمل وصيانة الفطرة الانسانية وهكذا، وذلك يرجع لما لهذه الأمور والمسائل من دور فى صيانة الإسلام للنفس الإنسانية.

التوصيات

في ضـــوء الاطار النظرى للبحث، وفى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يطرح الباحث بعض التوصيات التى تساعد على تحقيق صيانة الإسلام للنفس الإنسانية، وذلك على الوجه التالى:-

١- دراســـة وبحث مدى احترام حقوق الانسان عبر التاريخ خصوصاً ما تعلق منها بصيانة النفس الإنسانية، ومقارنة ذلك باحترام الإسلام لهذه الحقوق وتحقيق هذه الصيانة.

٢- اختيار الخطاب الدولى الملائم الذى يخاطب به علماء المسلمين حكام العالم وشعوبه ليبين موقف الإسلام العظيم والرائع نحو احترام حقوق الإنسان.

٣- استغلال أجهزة الأعلام خصوصاً المذياع والتلفاز والفضائيات والانترنت وغيرها لابراز تصور الاسلام العلمى ـــ الراقى للطبيعة الانسانية، وكذلك ابراز أسس وركائز صيانة الإسلام للنفس الإنسانية.

٤- توسط الخطاب الدينى الاسلامى واعتداله عند مخاطبة دول العالم وشعوبه ومحاولة شحنه بقـــيم الاسلام السمحة مع التركيز فى هذا الخطاب على كل من الأدلة النقلية والأدلة العقلية.

٥- قيـــام كافة الدول ـــ أو معظمها على الأقل ـــ وسائر الجهات الحكومية والأهلية باتخاذ كافـــة الـــتدابير والاجـــراءات الـــتى تساعد على تفعيل در كل من الأسرة والمساجد ومؤسسات التعليم وأجهزة الأعلام فى تحقيق صيانة الإسلام للنفس الانسانية.

٦- تعاون حكومات الدول المتقدمة مع حكومات الدول الإسلامية والدول النامية فى اتخاذ التدابير الدولية اللازمة لاحترام حقوق الانسان وصيانة النفس الانسانية.

٧- اتخاذ التدابير الكافية والكفيلة بتفعيل دور كل من المنظمات الدولية والمنظمات الاقليمية والمـــنظمات الوطـــنية فى صـــيانة النفس الانسانية والمحافظة عليها خصوصاً هيئة الأمم المتحدة.

٨- قيام كل من المنظمات الاقليمية الاسلامية والمنظمات الوطنية فى البلاد الاسلامية بتحقيق صـــيانة الإسلام للنفس الإنسانية فى البلاد الاسلامية، حتى تكون مثلاً يحتذى من جانب المنظمات الدولية والمنظمات الاقليمية الأخرى.

٩- ضـــرورة انســـجام تصريحات حكومات البلدان الاسلامية عن احترام حقوق الانسان وصيانة النفس الانسانية مع واقع تطبيق واحترام هذه الحقوق فى تلك البلدان حتى تكون محـــل ثقـــة العالم كله، بل تشجع دول العالم على الاستئناس بأحكام الشريعة الاسلامية عـــندما تـــراجع دول العـــالم قوانينها الوضعية أو تنوى ابرام معاهدات دولية فى هذا الخصوص .

* بحوث مقترحة :

فى ضـــوء الاطـــار النظرى للبحث، وما أسفر عنه من نتائج، وفى ضوء التوصيات السابقة يقترح الباحث اجراء الدراسات والبحوث التالية:-

١- دراســـة وبحث مظاهر صيانة الاسلام لحقوق الطفل مقارنة بنظيراتها فى المواثيق الدولية والقوانين الوضعية.

٢- دراســـة وبحـــث مظاهر صيانة الاسلام لحقوق المرأة مقارنة بنظيراتها فى الفكر الانسانى والقوانين الوضعية.

٣- دراسة وبحث دور كل من: الأسرة والمسجد فى تحقيق احترام حقوق الانسان فى كل من الفكر الاسلامى والفكر الوضعى.

٤- بحث ودراسة مظاهر صيانة الاسلام لحقوق الانسان فى مصادر الشريعة الاسلامية مقارنة بواقع صيانة هذه الحقوق فى الدول الاسلامية.

٥- دراسة وبحث طرق وأساليب انتقاء الخطاب الدينى الاسلامى الملائم لدول العالم قاطبة فى عصر العولمة والمعلوماتية.

٦- دراســـة وبحـــث بعـــض مظاهر الحماية الجنائية لحق الانسان فى الحياة فى جمهورية مصر العربية.

الهوامش والمراجع

* القرآن الكريم.

* السنة النبوية المظهرة.

١- جـــلال الدين محمد بن أبي أحمد المحلى وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى، تفسير الجلالين ، القاهرة، دار أحياء التراث العربية، د.ت.، ص٦.

٢- عيســـى عـــبده وأحمـــد اسماعيل يحى، حقيقة الانسان، القاهرة، دار المعارف، الكتاب الأول،ط٢، ١٩٨٨م، ص١٦٩.

٣- صـــالح أحمد رضا، قطوف من رياض السنة، دراسة تحليلية لأحاديث مختارة من كتاب رياض الصالحين، بيروت، مؤسسة مناهل العرفان، القسم الأول، د.ت.، ص٢٥٣.

٤- عبد العزيز كامل، الحضارة الاسلامية وحقوق الانسان، عمّان، مؤسسة آل البيت، ج٣ ، ١٩٨٧م، ص٢٢٦.

٥- جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة، مطبعة وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٦م، ص٣٧٤.

٦- المرجع السابق، ص٦٢٧.

٧- المنجد الأبجدى، بيروت، دار المشرق، ط٥، ١٩٦٧م، ١٠٨١.

٨- جمهورية صر العربية، مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مرجع سابق، ص٢٧.

٩- المنجد الأبجدى، مرجع سابق، ص١٦٠، ١٦١.

*<u>مراجع أخرى للبحث:</u>

١- بن قدامة، المغنى، القاهرة، دار الكتاب الاسلامى، ج١٠، د.ت.

٢- أبـــو محمـــد عبد الله بن أبي حمزة، بهجة النفوس، شرح مختصر صحيح البخارى، تقديم وتعـــليق: الطاهـــر محمـــد الطاهر وعادل رفاعى خفاجة، القاهرة، شركة الاعلانات الشرقية، دار الجمهورية للصحافة، ج٢، ١٤٢٢هـ.

٣- أحمـــد محمـــود محمد عبد المطلب، بعض قضايا التربية فى السنة النبوية، سوهاج، كلية التربية، ١٩٩٠م.

٤- أحمـــد محمود محمد عبد المطلب، مظاهر الحماية الدولية لحقوق الطفل ودور التربية فى التوعية بتلك المظاهر وحماية هذه الحقوق، سوهاج، كلية التربية، مطبعة محسن، ٢٠٠٢م.
٥- أمينة أحمد حسن، نظرية التربية فى القرآن الكريم وتطبيقاتها، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥م.
٦- الأحمدى أبو النور، مع القرآن الكريم فى بناء شخصية النبى ﷺ وتأثير ذلك على تعلم الفرد وتنمية المجتمع، محاضرات الموسم الثقافى للعام ١٤٠٥هـ/١٤٠٦هـ/١٩٨٥م/ ١٩٨٦م، دولـــة الامارات العربية، وزارة الاعلام والثقافة، الادارة الثقافية، أبو ظبى، دار الفجر للصحافة والطباعة والنشر، ١٩٨٦م.
٧- السيد سابق، فقه السنه، بيروت، دار الكتاب اللبنانى، المجلد الثانى، ١٩٨٧م.
٨- جابر على مهران، احكام المواريث، أسيوط، كلية الحقوق، ٩٣/١٩٩٤م.
٩- سيد قطب، فى ظلال القرآن، جدة، دار العلم، المجلد الثانى،ط١٢ ،١٩٨٦م.
١٠- صـــفى الـــرحمن المـــباركفورى، الرحيق المختوم، المنصورة، دار الوفاء للطبع والنشر والتوزيع، ط٤، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
١١- صوفى حسن أبو طالب، مبادئ تاريخ القانون، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٧م.
١٢- عبد السلام محمد هارون، الالف المختارة من صحيح البخارى، القاهرة، دار المعارف بمصر، ج٩، ١٩٦٥م.
١٣- عبد الرحمن االنحلاوى، أصول التربية الاسلامية وأساليبها فى البيت والمدرسة والمجتمع، دمشق، دار الفكر، ١٩٧٩م.
١٤- عثمان جمعة ضميرية، التصور الاسلامى للكون والحياة والإنسان، الكويت، دار الارقم، ١٩٨٢م.
١٥- عصـــام محمـــد أحمد زناتى، حماية حقوق الانسان فى اطار الأمم المتحدة، القاهرة، دار النهضة العربية، ٩٧/١٩٩٨م.
١٦- على البدرى أحمد الشرقاوى، الحدود والجنايات الموجبة للقصاص والتعزيز فى التشريع الجنائى الاسلامى، أسيوط، كلية الحقوق، ٩٣/١٩٩٤م.
١٧- عيســـى عـــبده وأحمد اسماعيل يحى، حقيقة الانسان، القاهرة، دار المعارف، الكتاب الأول، ط٢، ١٩٨٨م.
١٨- محمد عبد القادر حاتم، الاعلام فى القرآن الكريم، القاهرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣م.

١٩- محمـــد متولى الشعراوى، التربية الإسلامية، القاهرة، مكتبة التراث الاسلامى، مطابع سجل العرب، ١٩٨٤م.

٢٠- محمـــود ســـلام زناتى، موجز تاريخ النظم الاجتماعية والقانونية فى المجتمعات البدائية والقبلية والمدنية القديمة، القاهرة، مؤسسة يوكى، د.ت.

٢١- محمود قنبر، الشخصية الاسلامية نموذج وتربية، القاهرة، المعهد العالى للفكر الاسلامى، يونيو ١٩٩٠م.

٢٢- محمـــود نجيـــب حسنى، شرح قانون العقوبات، القسم الخاص، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٨م.

٢٣-مقداد يلجن، جوانب التربية الاسلامية الأساسية، بيروت، مؤسسة دار الريحانى، ١٩٨٦م.

٢٤- هلالى عبد اللاه أحمد، الحماية الجنائية لحقوق الانسان، أسيوط، كلية الحقوق، ١٩٩٩م.

٢٥- يحـــى بـــن شـــرف الديـــن النووى، شرح الأربعين النووية فى الأحاديث الصحيحة النبوية،القاهرة، شركة الشمرلى للطبع والنشر والأدوات الكتابية، ١٩٧٧م.